



ويبو

A/39/5

الأصل : بالإنكليزية

التاريخ : ٢٠٠٣/٧/٢١

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

جنيف

جمعيات الدول الأعضاء في الويبو

سلسلة الاجتماعات التاسعة والثلاثون

جنيف، من ٢٢ سبتمبر/أيلول إلى الأول من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣

خطة متوسطة الأجل لأنشطة برنامج الويبو -
منظور الويبو وتوجهها الاستراتيجي

مذكرة المدير العام

مقدمة

١ - يُطلب من المدير العام كل أربع سنوات تقديم "خطة متوسطة الأجل" تشمل السنوات الأربع التي تلي فترة السنتين التي يعرض بشأنها مشروع البرنامج والميزانية في ذلك الموعد أيضاً. وقدّم آخر خطة إلى الدول الأعضاء في سنة ١٩٩٩.

٢ - وتقدّم هذه الوثيقة "الخطة متوسطة الأجل" لبرنامج الويبو وأنشطتها. وتبرز منظور المنظمة وتوجهها الاستراتيجي لفترة السنوات الأربع الممتدة بين ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ والتي تعقب فترة السنتين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥.

منظور للمستقبل

٣ - تظل الأهداف الرئيسية للخطة متوسطة الأجل أهدافاً ثابتة كما في الماضي وهي الحفاظ على احترام الملكية الفكرية والعمل على تعزيزه في جميع أنحاء العالم. ومعنى ذلك الحرص على تفادي أي انخفاض من الحماية القائمة ومواصلة العمل كي تصبح إجراءات الحصول عليها ثم إنفاذها إجراءات أسهل وأقل تكلفة وأكثر أمناً.

٤ - والأغراض المذكورة آنفاً واردة في اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية التي تنص في المادة ٣ صراحة على ما يلي:

- "(١) دعم حماية الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم عن طريق التعاون بين الدول وبالتعاون مع أي منظمة دولية أخرى حيثما كان ذلك ملائماً،
- "(٢) ضمان التعاون الإداري بين الاتحادات."

٥ - وقد جاء القرن الحادي والعشرون بالعديد من التحديات منها تقليص الهوة المعرفية الآخذة في الاتساع والتخفيف من وطأة الفقر وتحقيق الرفاهية للجميع. وكي تتجح البلدان في مواجهة تلك التحديات لا بدّ لها من تطوير قدراتها الإبداعية والابتكارية الوطنية واستغلالها وحمايتها. وإذا جمعت البلدان بين نظام فعال للملكية الفكرية وسياسات استشرافية وتخطيط استراتيجي مركّز، فإنها ستستطيع تعزيز أصولها الفكرية وحمايتها وتتمكّن بالتالي من حفز النمو الاقتصادي وتكوين الثروات.

٦ - وفي هذا الصدد، هناك اعتراف واسع النطاق بالحاجة إلى تعزيز الأغراض المنصوص عليها في اتفاقية الويبو وتطويرها من أجل تمكين المنظمة من تحسين مساعدتها للدول الأعضاء كي تتصدى لتحديات عالمنا المتغيّر.

٧ - وهدف الويبو في القرن الجديد إذاً هو النهوض بحماية الملكية الفكرية والانتفاع بها بفعالية في جميع أرجاء العالم من خلال تعاون الدول الأعضاء وأصحاب المصالح الآخرين كافة. ويمكن تحقيق ذلك بإرساء الأجواء والبنى التحتية التي تفضي إلى فهم أحسن لواقع الملكية الفكرية على حياة الإنسان من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولا سيما من خلال مساعدة البلدان النامية على تكوين الكفاءات الكفيلة بمضاغفة نفاذها إلى نظام الملكية الفكرية وتعزيز انتفاعها به. وتسعى الويبو إلى الاستمرار في تعزيز دورها في اتخاذ المبادرات من أجل التعاون الدولي الفعال في مجال الملكية الفكرية بصفتها المنظمة الدولية الرائدة ووكالة الأمم المتحدة المتخصصة في هذا المجال.

٨ - وتجدر الإشارة إلى أن الدول الأعضاء أحاطت علماً، في سبتمبر/أيلول ١٩٩٩، بالوثيقة A/34/3 المعنونة "المنظور والتوجه الاستراتيجي للويبو" وأعربت عن تقديرها لمضمون تلك الوثيقة التي احتوت على خطة متوسطة الأجل للفترة الممتدة بين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٥. ويشار أيضاً إلى أن تلك الخطة ذكرت العديد من المجالات التي جعلتها المنظمة من أولوياتها وعلقت عليها أهمية كبرى في الاستجابة للتحديات التي تواجهها الدول الأعضاء. وتشمل تلك المجالات إزالة الغموض عن الملكية الفكرية وتكوين الطاقات والتجمعات القيادية وتوحيد الجهود والنهوض بالأنشطة الإبداعية والابتكارية والتطوير التدريجي لقانون الملكية الفكرية الدولي وتدوينه وأنظمة الحماية العالمية وخدماتها ونظام التعاون العالمي. وسعت الويبو إلى تعزيز كفاءتها للاستجابة إلى احتياجات الدول الأعضاء في تلك المجالات وفي مجالات أخرى أيضاً فبدأت بتحديث بنيتها التحتية وتحسين إدارتها وعملت أيضاً خلال السنوات الأربع الماضية على وضع مبادرات جديدة من أجل التعامل مع التطور الحيوي والسريع لمحيط الملكية الفكرية. وقد أحرزت تقدماً كبيراً. فقد ساهمت حملة إزالة الغموض عن الملكية الفكرية مثلاً في تحسين إدراك كبار المسؤولين وواضعي السياسات على الصعيد العالمي لأهمية الملكية الفكرية كأداة من أدوات السياسة العامة المسخرة من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل البلدان.

٩ - وعلى هذه الخلفية ومن أجل توطيد النتائج المحققة حتى الآن، من المقترح أن تتابع الخطة متوسطة الأجل المقبلة، للفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩، التركيز على دور الملكية الفكرية المركزي "كأداة مهمة في التنمية الاجتماعية والنمو الاقتصادي وتكوين الثروات" (الوثيقة A/38/3). وترمي أيضاً إلى ترسيخ فهم العالم للملكية الفكرية على أنها "أساس وجود الناس وتعايشهم" والافتناع بأنها ليست "بغريبة عن أية ثقافة بل هي خليفة في كل الأمم" (الوثيقة A/38/3). ويمكن القول إذاً إن هدف الويبو

الرئيسي هو "تقريب الملكية الفكرية إلى الشعوب والإقرار بتنوع الثقافات والأصول والأنظمة" (الوثيقة A/38/3).

إطار السياسة العامة

١٠- كي تحقق الويبو الأغراض المذكورة آنفاً، ستضع إطاراً للسياسة العامة بالاستناد إلى المبادئ التي تبلورت خلال الخطة متوسطة الأجل الجارية. وهي كما يلي:

(أ) الملكية الفكرية عامل مهم في الحفز على الإبداع والابتكار اللذين يعملان عمل القوة الدافعة في الاقتصاديات القائمة على المعارف.

(ب) وينبغي تشجيع كل البلدان على إرساء ثقافة للملكية الفكرية تكون مناسبة لاحتياجاتها، بما في ذلك وضع استراتيجية وطنية التركيز بشأن الملكية الفكرية، وإنشاء النظام الوطني الأنسب للملكية الفكرية، وترسيخ فكرة الملكية الفكرية كأداة فعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى جميع شرائح المجتمع في صفوف واضعي السياسات وعند عامة الجمهور أيضاً.

(ج) وينبغي أن تكون أهداف السياسة الوطنية العامة مجسدة في نظام الملكية الفكرية وبنية التحتية القانونية والمؤسسية وموارده البشرية. وينبغي لذلك النظام أيضاً أن يكون فعالاً وميسور التكلفة ومتيسر المنال بالنسبة إلى جميع أصحاب المصالح بمن فيهم الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة.

(د) وينبغي لنظام الملكية الفكرية أن يحافظ على التكافؤ بين مصالح أصحاب حقوق الملكية الفكرية ومصالح عامة الجمهور. وينبغي له أن يراعي أهداف السياسة الوطنية العامة وأن يتمشى أيضاً والقوانين الدولية بشأن الملكية الفكرية والاتفاقات الدولية.

(هـ) وينبغي أن تستمر أنظمة الويبو وخدماتها بشأن الحماية العالمية (وهي نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات وأنظمة مدريد ولاهاي ولشبونة) بالإضافة إلى مركز الويبو للتحكيم والوساطة في إنجاز عملها بكفاءة وجودة عالية وأن تسعى إلى الاستجابة لاحتياجات المنتفعين بمن فيهم المبتكرون والباحثون وأصحاب المشروعات التجارية، ولا سيما الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى المؤسسات الأكاديمية.

(و) وتشمل أنشطة الويبو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في الملكية الفكرية، اتخاذ مبادرات رائدة في ذلك المجال قصد تعزيز التعاون مع هيئات الأمم المتحدة الأخرى وإذكاء الوعي في تلك الهيئات وعند عامة الجمهور وواضعي السياسات بدور الملكية الفكرية في إطار "أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية".

(ز) وينبغي تكثيف تعاون الويبو والحكومات والقطاع الخاص من أجل تعزيز المساعدة التقنية المقدمة إلى البلدان النامية والبلدان المنتقلة إلى نظام الاقتصاد الحر. ويشمل ذلك تقديم الدعم اللازم في مجال تكوين الكفاءات وتطوير البنى التحتية الملائمة وتدعيم الموارد البشرية.

(ح) ومن شأن تحديث البرنامج والميزانية ومبادئ المحاسبة أن تضمن مزيداً من الانفتاح والشفافية والفعالية في إدارة الأنشطة وتنفيذها.

الأهداف الاستراتيجية

١١- ترد فيما يلي الأهداف الاستراتيجية الكفيلة بترجمة منظور الويبو إلى واقع ملموس:

(أ) النهوض بإرساء ثقافة للملكية الفكرية من أجل تشجيع المبدعين والمبتكرين على الحصول على حقوق الملكية الفكرية وأصولها والانتفاع بها وترخيصها من جهة، وترسيخ احترام الجمهور لحقوق الملكية الفكرية وأصولها من جهة ثانية. وسيشمل ذلك إتاحة الموارد والخبرات

لمساعدة الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تطوير ثقافة للملكية الفكرية من خلال التعاون مع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والشركاء في القطاع الخاص.

(ب) وتطوير قوانين دولية متوازنة بشأن الملكية الفكرية تستجيب للاحتياجات المستجدة وتشجع بفعالية الاختراع والإبداع وتتسم بالمرونة الكافية لاستيعاب أهداف السياسات الوطنية العامة.

(ج) وتقديم مساعدة متماسكة ومخصصة إلى الدول الأعضاء من أجل تطوير أنظمة وطنية وإقليمية للملكية الفكرية، بما في ذلك تطوير البنية التحتية القانونية وتحديد إطار العمل المؤسسي وتنمية الموارد البشرية.

(د) وتعزيز أنظمة الحماية العالمية لجعلها أسهل منالاً وأقل تكلفة بالنسبة إلى جميع أصحاب المصالح.

(هـ) ومواصلة ترشيد إجراءات التدبير والإدارة في الويبو بغية تكثيف الجهود من أجل تحقيق مزيد من الفعالية وتطبيق أنظمة محسنة للمراقبة والتقييم للتأكد من تحقيق النتائج المرتقبة.

المبادئ العملية لتنفيذ البرامج

١٢- ستتاح في كل مجالات البرامج مبادئ توجيهية لتحديد الأولويات تستند إلى المبادئ العملية التالية:

- ستحدّد أولويات البرامج وفقاً لأهداف الويبو الاستراتيجية والاحتياجات التي تحددها الدول الأعضاء ولخبرة الويبو في تنفيذ أنشطة تلك البرامج؛
- وسيصمّم كل برنامج بشكل يضمن المرونة الكافية للاستجابة إلى تطوّر احتياجات الدول الأعضاء؛
- وينبغي أن تكون أنشطة البرامج فعالة من حيث التكلفة وترمي إلى تحقيق نتائج ملموسة؛
- وستصمّم البرامج حسب كلّ حالة على حدة بالتشاور مع الدول الأعضاء، قدر الإمكان، حرصاً على استمرارية النتائج؛
- وسيشجّع التعاون مع المؤسسات الأخرى قدر الإمكان من أجل تحقيق أعلى مستوى من المردودية.

مؤشرات لتقييم البرامج

١٣- ترد في مشروع البرنامج والميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ (الوثيقة WO/PBC 7/2) مؤشرات أداء لجميع أنشطة البرنامج. وتأخذ في الاعتبار واحداً أو أكثر من المؤشرات العامة التالية. وستستخدم في تقييم نجاح برامج الويبو. وهي تخصّ وقع الأنشطة على ما يلي:

- سياسات الدول الأعضاء بشأن الملكية الفكرية؛
- وإدراج سياسة الملكية الفكرية في سياسات الدول الأعضاء الثقافية والاجتماعية والاقتصادية؛
- وتعزيز حقوق الملكية الفكرية وأصولها التي يحصل عليها المواطنون في الدول الأعضاء وتطويرها من حيث الكم والكيف؛
- وعدد حالات الانضمام إلى المعاهدات التي تديرها الويبو أو التصديق عليها ونطاقها الجغرافي ومدى الانتفاع الفعال بها؛

- وعدد المنتفعين بأنظمة الويبو العالمية للحماية وطبيعتهم؛
- وحالة المؤسسات المعنية بالملكية الفكرية ووظائفها (مكاتب الملكية الفكرية الفعالة وجمعيات الإدارة الجماعية لحق المؤلف والمحاكم المختصة ومكاتب الجمارك المعنية بإنفاذ حقوق الملكية الفكرية، وغيرها)؛
- وعدد الأشخاص الذين استفادوا من برامج الويبو، بمن فيهم المسؤولون الحكوميون والمبتكرون والباحثون الأكاديميون ووكلاء الملكية الفكرية، وغيرهم.

النتائج الاستراتيجية

١٤- ستجتمع أنشطة الويبو في خمسة مجالات، كما تطرق إلى ذلك المدير العام بإيجاز في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة تجديد تعيينه في مايو/أيار ٢٠٠٣ من قبل الدول الأعضاء (الوثيقة A/38/3). وستحدد لكل مجال نتائج مخصصة على النحو التالي:

(أ) تحديث الإدارة

- تحسين عملية وضع البرنامج والميزانية وتنفيذ أنشطة البرامج بفعالية؛
- وتثبيت الأدوات القائمة على تكنولوجيا المعلومات واستغلالها؛
- وزيادة الفعالية في أعمال نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظامي مدريد ولاهاي.

(ب) البرامج الجماهيرية والدعم في مجال الملكية الفكرية

- تحسين فهم الأبعاد الثقافية والاجتماعية للقضايا المرتبطة بالملكية الفكرية؛
- وتطوير الأدوات ووضع المبادئ التوجيهية للمساعدة على نشر وعي أكبر وفهم أعمق عند الجمهور فيما يتعلق بالملكية الفكرية وبدورها، والعمل على ترسيخ احترام حقوق الملكية الفكرية على نطاق أوسع؛
- وتعزيز انتفاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بالملكية الفكرية.

(ج) التعاون لأغراض التنمية

- تعزيز دور الملكية الفكرية في وضع السياسات الوطنية (بالاستناد إلى دراسات حول الوقع الاقتصادي للملكية الفكرية)؛
- وتعزيز الكفاءات الوطنية، بما في ذلك تدريب الموظفين المعنيين بالملكية الفكرية (كتدريب المدربين مثلاً)؛
- وإتاحة أدوات شبكية لفائدة مكاتب الملكية الفكرية الصغيرة بواسطة شبكة الويبو العالمية للمعلومات؛
- وتطوير خطط العمل الإقليمية والوطنية المخصصة؛
- ومواصلة المساعدة على أتمتة مكاتب الملكية الفكرية.

(د) قضايا الملكية الفكرية والتطوير التدريجي لقانون الملكية الفكرية الدولي وتدوينه

- تحسين النفاذ إلى نظام البراءات بواسطة جدول أعمال الويبو بشأن البراءات إلى جانب العمل المتواصل بشأن مشروع معاهدة قانون البراءات الموضوعي؛
- ومواصلة تطوير المبادئ والجوانب الإجرائية والموضوعية المنسقة فيما يتعلق بقانون العلامات والرسوم والنماذج الصناعية؛
- والاستجابة للتكنولوجيا الجديدة ولا سيما تنفيذ معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي؛

- ومتابعة المشاورات حول حقوق الإذاعة والمفاوضات بشأن وضع صك دولي لحماية فناني الأداء السمعي البصري؛
- ومتابعة أعمال اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور من أجل تعزيز إطار الحماية؛
- واللجوء إلى حل "القانون اللين" إذا اقتضى الأمر ذلك بالنسبة إلى بعض القضايا.

(هـ) أنظمة الحماية العالمية للملكية الفكرية وخدماتها

- الإصلاح التدريجي لمعاهدة التعاون بشأن البراءات وتنفيذ نتائج الإصلاح؛
- وتوسيع نطاق نظامي مدريد ولاهاي؛
- وتوسيع نطاق خدمات مركز الويبو للتحكيم والوساطة كي تشمل مجموعة أكبر من المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية.

١٥- ويفصل مشروع البرنامج والميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ (الوثيقة WO/PBC 7/2) الأنشطة المقترحة التي من المرتقب أن تساهم في تحقيق تلك النتائج، والطرق التي من المقترح اتباعها لتنفيذ تلك النتائج. فالمبادرات السياسية والعزيمة والتعاون فيما بين الدول الأعضاء والقطاع الخاص والأمانة، كلها عناصر أساسية في نجاح رسالة الويبو وتحقيق منظورها.

١٦- إن جمعيات الدول الأعضاء في الويبو والاتحادات التي تديرها الويبو مدعوة إلى الإحاطة علماً بمضمون هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]